العدد 2057 - السنة السابعة
الجمعة 18 ربيع الأول 1436 - الموافق 9 يناير 2015
Friday 9 january 2015 - No.2057 - 7th Year

خمس شاحنات مفخخة استهدفت حواجز تفتيش للشرطة الاتحادية أعقبتها هجمات صاروخية على المدينة

الحرب على «داعش» : الانتحاريون يهزون سامراء ... والتحالف استهدف 3222 هدفاً للتنظيم

تفجير سابق في سامراء العراقية

غارات التحالف استهدفت اكثر من 3 آلاف موقع تابع لتنظيم الدولة الاسلامية

بغداد - «وكالات» : هاجم مسلحون انتحاريون من تنظيم الدولة الإسلامية يقودون خمس شاحنات مفخخة حواجز تفتيش للشرطة الاتحادية على الطريق السريع غرب مدينة سامراء إلى الشمال من العاصمة العراقية، بحسب مصادر أمنية عراقية.

واعقب الهجمات الانتحارية هجوم آخر بقذائف هاون على مدينة سامراء حيث دارت اشتباكات بين القوات الامنية والحشد الشعبي وتنظيم الدولة الاسلامية.

وقال مصدر أمني عراقي إن الهجمات الانتحارية والمواجهات والقصف اسفرت في حصيلة اولية عن مقتل مدنيين واصابة 22 آخرين بجروح ، كما جرح 19 عنصرا من القوات الأمنية والحشد الشعبي.

ويوجد في سامراء، الواقعة على بعد 125 كيلومترا شمال بغداد، مزار شيعي هام، وقد تعرضت لهجمات عديدة منذ اجتياح تنظيم الدولة الاسلامية لمعظم المناطق الستية شمال العاصمة العراقية في يونيو.

وأدى تفجير ضريح العسكريين الذي يعود للقرن التاسع في سامراء ذات الاغلبية السنية في فبراير 2006 الى تصاعد عمليات العنف الطائفي في العراق تسببت في مقتل المئات من المدنيين.

واضاف المصدر نفسه بأن مواجهات عنيفة اندلعت مساء الأربعاء بين القوات الأمنية معززة بعناصر الحشد الشعبي ومسلحي تنظيم الدولة الاسلامية في منطقة سيد غريب بالقرب من قضاء بلد القريب من سامراء (85 كم جنوب تكريت) في محافظة صلاح الدين، واسفرت عن مقتل 5 من القوات الامنية والحشد الشعبي وجرح 31 آخرين.

وفي محافظة الانبار غربي العراق افاد مصدر أمني بأن قوة من قيادة عمليات الجزيرة والبادية ومسانده الشرطة ومقاتلي العشائر صدوا هجوما لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية من ثلاثة محاور على منطقة البو حيات شرق حديثة في غربي محافظة الأنبار.

وقتل في الاشتباكات 8 من مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية وجرح العشرات منهم فيما وفر الباقون، بحسب المصدر الأمني العراقي.

وفي سياق متصل افاد المصدر نفسه بأن قوة من قيادة عمليات الجزيرة والبادية وباسناد من الشرطة المحلية تمكنت من استعادة السيطرة على جسر وحيد الذي يربط ناحية البغدادي غربي الأنبار بالقرى الواقعة شمال شرق الناحية وقد قتل 15 من مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية في معركة السيطرة على الجسر.

وفي تطور آخر أفادت مصادر امنية وطبية في العاصمة العراقية ظهر الخميس بمقتل 6 واصابة 18 آخرين من رجال الشرطة والمدنيين في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة استهدف حاجز تفتيش للشرطة الاتحادية في منطقة اليوسفية ذات الغالبية السنية جنوب غرب بغداد.

كما افادت المصادر ذاتها بمقتل شخصين وجرح 9 مدنيين بانفجار عبوة ناسفة بالقرب من محال تجارية في قضاء المحمودية الذي يسكنه خليط من السنة والشيعة جنوب بغداد مساء الأربعاء، لتصبح الحصيلة الكلية لأعمال العنف في بغداد مساء الأربعاء 8 قتلى و26 جريحا من المدنيين والجنود.

وعلى الصعيد السياسي عقد البرلمان العراقي الخميس جلسته الثانية بعد العطلة التشريعية، وتضمن جدول أعمال الجلسة التصويت على تشكيل لجنة تحقيقية خاصة بسقوط الموصل وقراءة لمجموعة من القوانين ابرزها القراءة الثانية للانباء (سانا) والمرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض.

ويقع المقام في مدينة نوى في ريف درعا بالقرب من الحدود مع الأردن.

واستولت جبهة النصرة على المدينة من الحكومة السورية في نوفمبر الماضي.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية، الذي يتبنى نهجا إسلاميا متشددا مثل جبهة النصرة، دمر عددا من المقامات في المناطق التي تسيطر عليها في شرق وشمال سوريا، حتى لا تصبح مزارات.

ويرى التنظيم وفق تفسيره المتطرف للشريعة الإسلامية أن زيارة المقامات تجديف.

وكانت جبهة النصرة دمرت في أبريل 2013 مئذنة الجامع العمري، الذي يعد من أقدم المساجد في العالم الإسلامي، وذلك بعد عدة أشهر من استهدافها مسجد أبو بكر الصديق في درعا البلد.

المتحالف بقيادة الولايات المتحدة ضد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا دمرت أو الحقت 3222 هدفا منذ اغسطس من بينها 58 دبابة و184 سيارة همفي و673 موقعا قتاليا و 980 مبنى أو ثكنة عسكرية.

وقال الكولونيل ستيف وارن المتحدث باسم البنتاغون إنه لا يعرف بالتحديد كم هدفا تضرر وكم هدفا دمر «لكني واثق من أن مستوى التدمير كان عاليا، فضرباتنا التسمت بالدقة المتناهية».

ويأتي الكشف عن قائمة الأهداف التي قصفتها طائرات التحالف بعد يوم من تأكيدات مسؤولين أمريكيين انهم يدرسون تقارير حول سقوط ضحايا مدنيين خلال شن هذه الضربات الجوية في العراق وسوريا، كما أنهم بصدد إجراء تحقيق دقيق حول حالتين قتل فيهما أقل من خمسة أشخاص.

وقال وارن إن «القوات الامريكية وقوات التحالف ضربت 3222 هدفا في هذه الغارات الجوية»، إلا أنه لم يحدد نسبة الأضرار التي مني بها تنظيم الدولة الاسلامية.

واضاف «لا نريد أن يعرف أعداؤنا ما نعرفه عنهم، لذا لا يمكن لنا أن نكشف بدقة عدد الدبابات التي نعتقد أن العدو يمتلكها، والعدد الدقيق لعربات الهمفي».

يذكر أن الدول المشاركة في الغارات الجوية في العراق هي : استراليا وبلجيكا وبريطانيا وكندا والدنمرك وفرنسا وهولندا، أما الدول المشاركة في الضربات في سوريا فهي البحرين والأردن والسعودية والإمارات العربية المتحدة.

مجهولون يختطفون عناصر «الحسبة» قرب بلدة ميادين

عواصم - «وكالات» : قال المرصد السوري لحقوق الانسان المعارض إن عددا من عناصر "الحسبة" (وهو جهاز الشرطة التابع لتنظيم الدولة الاسلامية) اختطفوا في سوريا مؤخرا.

واضاف المرصد بان مسلحين مجهولين اختطفوا عناصر "الحسبة" بعد ان نصبوا كمينا لهم قرب بلدة ميادين شرقي سوريا.

يذكر ان عناصر "الحسبة" تفرض نموذج الاسلام الذي تدعو اليه "الدولة الاسلامية" في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

ويأتي هذا التطور بعد يوم واحد من ورود تقارير تحدثت عن مقتل نائب قائد "الحسبة" في المنطقة على ايدي مجهولين.

وقال المرصد ومقره بريطانيا إنه ما زال من غير المعروف عدد عناصر "الحسبة" الذين اختطفوا.

ونقلت وكالة فرانس برس عن مدير المرصد رامي عبدالرحمن قوله "ثمة تصعيد في العمليات التي تستهدف الحسبة لان عناصرها يعتقلون الناس ويهينون كرامتهم لاسباب تافهة كالتدخين."

يذكر ان عناصر الحسبة تقوم بمصادرة مواد التدخين وتقوم بحرقها ومعاقبة اولئك الذين تمسك بهم وهم يدخنون.

وتشير تقارير الى ان قائد "الحسبة" في المنطقة قد اختطف وعذب ثم قطع رأسه.

وتضيف التقارير ان رأسه المقطوع عثر عليه وفي فمه سيجارة.

وكان تنظيم "الدولة الاسلامية" قد استحوذ على مساحات كبيرة من اراضي سوريا والعراق، واعلن قيام "دولة خلافة" فيها.

«جبهة النصرة» تفجر مقام الإمام النووي

عواصم - «وكالات» : فجر مسلحون من جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة مقام الإمام النووي في جنوب سوريا الذي يعود للقرن الثالث عشر، حسبما قالت الوكالة السورية للأنباء (سانا) والمرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض.

ويقع المقام في مدينة نوى في ريف درعا بالقرب من الحدود مع الأردن.

واستولت جبهة النصرة على المدينة من الحكومة السورية في نوفمبر الماضي.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية، الذي يتبنى نهجا إسلاميا متشددا مثل جبهة النصرة، دمر عددا من المقامات في المناطق التي تسيطر عليها في شرق وشمال سوريا، حتى لا تصبح مزارات.

ويرى التنظيم وفق تفسيره المتطرف للشريعة الإسلامية أن زيارة المقامات تجديف.

وكانت جبهة النصرة دمرت في أبريل 2013 مئذنة الجامع العمري، الذي يعد من أقدم المساجد في العالم الإسلامي، وذلك بعد عدة أشهر من استهدافها مسجد أبو بكر الصديق في درعا البلد.

إقامة إقليم البصرة تشحن الأجواء العراقية بين مؤيد ومعارض

علم إقليم البصرة المقترح حال نجاح الفكرة

البصرة - «وكالات» : تجددت الدعوات إلى إعلان محافظة البصرة إقليما، وتشهد المحافظة نشاطا يتضمن حملات تجمع التواقيع لدعم هذه الفكرة. لكن هذا التحرك يلاقي تأييدا ورفضا في المحافظة وعموم العراق.

وتعد البصرة، المطلة على الخليج، مركز صناعة النفط في العراق، ومن ابرز المدن النفطية في العالم، وتضم حقولا نفطية عملاقة، لكن سكانها يعانون من تدني الخدمات وبخاصة الطاقة الكهربائية والوظائف.

ويعتقد سكان محليون، أن افضل سبيل لانتشالهم من واقعهم المعيشي المتردي، هو تحويل المحافظة إلى إقليم، لكن آخرين يرون أن توسيع صلاحيات السلطات المحلية سيكون اللبنة الأولى لإعمار المدن.

ولا يعارض الدستور العراقي تشكيل اقاليم في العراق، وبحسب المادة التاسعة عشرة بعد المائة فانه يحق لكل محافظة أو اكثر تشكيل إقليم بناء على طلب بالاستفتاء عليه.

وتثير فكرة تشكيل الأقاليم في العراق، انقساما بين المواطنين والسياسيين، في وقت تأتي المطالبة بتشكيل «إقليم البصرة» مع دعوات مماثلة بتشكيل أقاليم على أساس طائفي في شمالي العراق وغربه.

ويعتقد محمد الجابري وهو صحفي من البصرة أن توسيع صلاحيات المحافظين في محافظات العراق سيخدم مدينته، أكثر مما لو اقامت إقليما.

واضاف لبي بي سي معربا عن رفضه لتشكيل الإقليم: «انا اعتقد انه لو تم تفعيل قانون 21 الخاص بالمحافظات، سوف يستغني المؤيدون لتشكيل الأقاليم والفدرالية عن الفكرة من الأساس».

وكان مجلس الوزراء قد قرر قبل نحو اسبوع سحب طعن تقدم به رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بقانون المحافظات رقم 21 لسنة 2008 المعدل، وهو مؤشر على ما يبدو يبين سعي رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى منح المحافظين صلاحيات أوسع.

وزار العبادي، محافظة البصرة للغرض ذاته أواخر عام 2014، وقال إنه ماض في تطبيق اللامركزية في المحافظات.

ويقول بهاء عبد الزهرة وهو أكاديمي عراقي: «الإقليم سيغير وجه البصرة، وبدونه لن نستطيع انتزاع حقوقنا من الحكومة المركزية».

واضاف: «العراق يعيش على نفط البصرة، لكنها باسوأ أوضاعها»، وتساءل: «إلا تستحق سلة العراق الاقتصادية شيئا من الاهتمام؟».

وطبقا للدستور فان تشكيل الإقليم يتم بإحدى طريقتين، إما بطلب من ثلث الأعضاء في كل مجلس من مجالس المحافظات التي تروم تكوين الإقليم، أو تقديم طلب من عشر الناخبين في كل محافظة.

ويشير الدستور العراقي الذي اقر في عام 2005 بعد سقوط النظام السابق عام 2003، إلى أن لسلطات الإقليم، الحق في ممارسة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية من خلال دستور تضعه لتحديد هيكل السلطات وصلاحياتها، على أن لا يتعارض مع الدستور العراقي.

ويقول جواد المريوش أمين عام تجمع البصرة المدني لبي بي سي إن «التهميش وعدم العدالة من الحكومة المركزية للبصرة على الرغم من أنها سلة العراق الاقتصادية والمنفذ البحري الوحيد، والإهمال وغيرها من ابرز الأسباب التي تدفعنا لتأييد تشكيل إقليم بمحافظتنا».

وأشار المريوش إلى انه يخشى أن يفشل المشروع بسبب قوى رافضة، قائلا: «نحن نخشى من أصحاب الأجندات المادية والذي يبحثون عن مصالحهم الشخصية، اعتقد هؤلاء هم الذين يعارضون المشروع».

وتابع: «سنمضي قدما في مشروعنا، فسكان البصرة جربوا الكثير من الساسة ولم ينجحوا في تحسين وضعهم، الناس لن يخطئوا مرة أخرى».

وقال إن عدد التواقيع المؤيدة للمشروع وصل إلى مئة الف.

وتشهد البصرة بين حين وآخر تظاهرات يقوم بها ناشطون لمطالبة سكان المحافظة بالانضمام إليهم من أجل بلورة فكرة الإقليم.

ويسعى المؤيدون للإقليم إلى جمع تواقيع من ناخبي المحافظة قبل تنظيم استفتاء شعبي في البصرة تنظمه مفوضية الانتخابات.

ويقول النائب في البرلمان العراقي عن البصرة، توفيق الكعبي، إن «الوقت غير مناسب الآن لتشكيل الإقليم، لان العراق في حالة حرب شرسة مع داعش (تنظيم الدولة الإسلامية)، وأتمنى أن ينتهي موضوع داعش، وبعد ذلك تبدأ المطالبة بالإقليم بشكل رسمي وقانوني».

وكانت محافظة البصرة، قد شهدت قبل نحو خمس سنوات تحركا مماثلا، إلا أنه لم يسفر عن شيء.

ويقول المحلل السياسي صفاء خلف لبي بي سي إن «مسالة تحوّل البصرة، إلى إقليم، ليس بالأمر الجديد، هو حق تاريخي، نشأ قبل إعلان العراق بحدوده المقترضة اليوم، ففي العام 1920 نادى وجهاء البصرة ومثقفوها وسياسيوها المملكة البريطانية بمنح البصرة الحكم الذاتي، لكن السلطات البريطانية رفضت».

ويتابع «أما اليوم، فالأسباب الموجبة باتت أكثر إلحاحا من أي وقت مضى، بسبب ارتفاع البطالة في المدينة التي تملك أكثر من 100 مليار برميل نفط، التي بلغت 31 في المئة، والإصابات السرطانية بسبب التلوث ومخلفات الحروب قد تعم في العام 2022 نصف السكان، أي نحو مليون ونصف المليون إصابة، ومستوى الملوحة يرتفع إلى مستويات خطيرة، فضلا عن التصحر، وانهيار بنية الخدمات بالكامل».

ويعتبر خلف أن «المخاوف من هيمنة إيران ودول الجوار (على البصرة)، تبريرات غير مقنعة لان التأثير الإيراني اقوى في بغداد منه في البصرة، وعليه فان التحول إلى إقليم يتناغم مع الدستور العراقي، ولا يمكن أن يكون تمهيدا للانفصال، وهذا ادعاء يسوقه المتخوفون من إدارة البصرة لنفسها وثرواتها».

يذكر أن البصرة تشكل المنفذ البحري الوحيد للعراق، وهي معروفة بحجم ثروتها من النفط، فحقل الرميلة الواقع غرب المدينة يعد من اكبر حقول النفط في العالم.